

تفسير البيضاوي

58 - { فجعلهم جذاذا } قطاعا فعال بمعنى مفعول كالحطام من الجذ وهو القطع وقرأ الكسائي بالكسر وهو لغة أو جمع جذيد كخفاف وخفيف قرئ بالفتح و { جزا } جمع جذيد وجذا جمع جذة { إلا كبيرا لهم } للأصنام كسر غيره واستبقاه وجعل الفأس على عنقه { لعلهم يرجعون } لأنه غلب على ظنه أنهم لا يرجعون إلا إليه لتفرده واشتغاره بعداوة آلهتهم فيحاجهم بقوله : { بل فعله كبيرهم } فيحجهم أو أنهم يرجعون إلى الكبير فيسألونه عن كاسرها إذ من شأن المعبود أن يرجع إليه في حل العقد فيبكتهم بذلك أو إلى الله أي { يرجعون } إلى توحيده عند تحققهم عجز آلهتهم